بجاه سيد الاولين والآخرين نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه
من النبيين والمرسلين وعلى جميع الملائكة والمقربين قال فضل هذه الكلمة وما يحصل
لذاكرها من الفوائد اشرت بقولي في اصل العقيدة يوجد لها من الاسرار والعجائب ما
لا يدخل تحت حصر وهذا الفصل الرابع هو اخر السبعة الفصول المتعلقة بكلمة
التوحيد جعلناها سبعة تفاؤلا ورجاء من المولى الكريم جل وعلا ان يجعلها لنا ولاحبتنا
حصنا حصينا وحجابا منيعا من التعذيب بشيء من دركات النار السبع ثم ان ختمنا
العقيدة وشرحها بتحقيق معنى كلمتي الشهادة نرجو به من مولانا جل وعلا ان يختم
لنا ولجميع احبتنا واخواننا في الدين بافضل درجات الايمان ويجمع شملنا وشملهم
اثر الموت مع اوليائه المقربين اهل النعيم المقيم والروح والريحان ولنختم هذا الشرح
المبارك ان شاء الله تعالى فنقول الحمد لله الكريم الوهاب المعطي النعم الجليلة لمن يشاء بمحض
فضله لا بسبب من الاسباب الفتاح بصائر القلوب بحجج حتى خرقت بنورها
حجب الكائنات كلها وظفرت بمنتهى الارب والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم معدن الكمالات والوسيلة العظمى دنيا واخرى لنيل المنى والحاجات
وينبوع الفضائل واساس جميع الخيرات المشرق على كل مخلوق قالله تعالى في الارض والسموات
ورضي الله تعالى عن آله وصحبه الذين هم بعد غيبته ولحوقه بالرفيق الاعلى
الانجم الزاهرات والذين هم القدوة للخلائق بعده وهم خير الامة الايمة الهداة
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم بعث الله تعالى البريات ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين اللهم
يا غياث المستغيثين وملجا ذوي الفاقات الملهوفين اسالك يا ارحم الراحمين
يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خير اهل معرفتك وان
تمتعنا اثر الموت مع الاحبة في الفردوس بجلائل نعمك وجميل رؤيتك وان تغفر لنا
جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا محنة وان تؤدي عنا جميع تبعاتنا بمحض فضلك بلا
خزي دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة اللهم لك الحمد واليك المشتكى من انفسنا ومن
عوائق قد تحسر معها في هذه الازمنة الصعبة النجاة فامنا يا مولانا من ضررها في ديننا
ودنيانا حالا ومآلا حتى نفوز بعظيم رضوانك في الحياة وبعد الممات اللهم

ان شاء الله تعالى صح

يا ارحم الراحمين

يا ارحم الراحمين انه قد اسرتنا الاوهام والهوى وضعفت عن النهوض الى التمتع بمنبع
جنابك العلي منا القوى وقد اشتد علينا وثاق القلوب واضعفها واعمى عينها توالي
ظلمات المعاصي عليها وتراكم ران الذنوب فقلوبنا تبكي وتذوب وان ضحك منا اللسان
وتريد النهوض الى نيل الكمال شوقا اليه فيمنعها الاسر والعمى ولا تساعدها عليه القوى
ولا النفس ولا الاركان فصرنا يا مولانا مطروحين في مضيق سجن الآفات مكبلين فيه
باثقال قيود الشهوات فيا ذا الفضل العظيم الذي لا يحد ولا يعلل ولا يقاس بمكيال
ولا ميزان ويا ذا الكرم العميم الذي فاض على العوالم كلها حتى طمع فيه القريب ومن هو
في غاية البعد والخسران قد امرتنا يا ذا الجلال والاكرام على لسان نبيك ورسولك سيدنا و
مولانا محمد صلى الله عليه وسلم بفكاك العاني وانقاذه من الاسر الذي ضرره يسير وعرضه
فاني فنحن يا مولانا العانون حقيقة الخائفون الانقطاع عما يدوم ولا عوض له من
الفوز بجميل الرضوان فمن على قلوبنا وذواتنا الماسورة والمحبوسة عن التمتع
بلذيذ حضرة جلالك التي لا يمكن الصبر عنها بما به امرتنا يا كريم يا وهاب يا رحمن يا رحيم
يا من ليس معه في ملكه ثان اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا ولاشياخنا واخواننا
واحبتنا وذرياتنا واجمع شملنا وشملهم بلا محنة مع اوليائك في اعلا عليين ومتع
جميعنا اثر الموت في اعلا الفردوس بلذيذ رؤيتك ومرافقة من انعمت عليهم من النبيين وا
لصديقين والشهداء والصالحين اللهم انفع بهذا الشرح كل من اعتنى به من اهل الخير
والايمان ومن اللهم على كل من حفظ العقيدة اصله بحسن الخاتمة والفوز بعموم الغفران
اللهم اجعل حفظها لهم نورا عظيما في الدنيا والاخرة واعطهم بسببها بلا محنة من
الفردوس لاعلا المنازل الفاخرة واحفظنا واياهم الى الممات من جميع الفتن واجعل بيننا
وبين الظالمين حجابا مستورا في ديننا ودنيانا يا عظيم المواهب وانا نتوسل
اليك يا مولانا في نيل هذه المطالب كلها بذاتك العلية ثم بنبيك ورسولك ذي النفس
الزكية الشفيع المشفع عندك سيد الاولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه عدد ما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا
وشفيعنا وذخرنا وملاذنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كمل الشرح بحول الله
وحسن توفيقه وكان الفراغ من تتميم هذا الشرح المبارك يوم الجمعة في رجب الحرام

Copyright © King Saud University